أعلن سقوط قتيل واحد من قوات حفظ النظام

سورية: ناشطون يعلنون مقتل 33 متظاهراً ومصدر رسمي ينفي

عواصم ـ وكالات: مضى السوريون في مظاهراتهم التي دخلت أمس شهرها السابع وأطلقوا على جمعتهم هذه اسم «ماضون حتى إسقاط النظام» وخرجت مظاهرات عدة في عدة مدن واجهتها قوات الأمن و«الشبيحة» بالرصاص الحي على ما أعلن ناشطون وحقوقيون. أوقعت عشرات القتلى والجرحى 10 منهم سقطوا قبل ان يتوجه المصلون الى المساجد لأداء صلاة الجمعة وتنطلق المظاهرات.

وفيما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض وناشطون حقوقيون بأن 33 شخصا قتلوا، أكد مصدر سوري رسمي رفيع عدم سقوط أي قتيل أو جريح بين المتظاهرين الذين لم يتجاوزوا حسبة 4000 شخص في جميع أنحاء سورية. وقال المرصد ومقره بريطانيا في بيانات إن 9 مواطنين قتلوا في محافظة ادلب اثنان منهم في قرية سرجة اعتقلا صباح أمس وعثر على جثتيهما لاحقا في أراضي القرية وآخر في قرية كنصفرة كان اعتقل أمس ورابع في قرية كفرعويد سقط اثر اطلاق رصاص من قبل الأمن و5 في قرية جوزف كانوا اختفوا أمس وعثر على جثامينهم أمس في الاحراج.

واضاف المرصد أن 5 قتلى سقطوا بريف حماة خلال عمليات مداهمات وملاحقات بينما نقلت وكالة رويترز للأنباء ان قوات الأمن السورية قتلت بالرصاص 6 قرويين عندما «داهموا بلدة حلفايا صباحا ونزلت القوات وشرطة الأمن من الحافلات والشاحنات مسلحة بالبنادق». وأضاف «ظلوا لساعتين يطلقون النار بشكل عشوائي لترويع السكان. كان 2 من القتلى الـ6 من عائلة الجمال وكانا في طريقهما لبلدة حلفايا من قرية الطيبة القريبة».

وفي حمص ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان ان شخصين في مدينة حمص سقطا بإطلاق رصاص بعد المظاهرات كما أعيد قتيل إلى ذويه بعد اختفاء استمر شهرين.

واشار المرصد إلى «أن تظاهرات انطلقت في حي البياضة وحي دير بعلبة وفي القصور بحمص حيث

صورة مأخوذة عن الانترنت لمظاهرة في مدينة دوما بريف دمشق (أ.ف.ب)

تجمع المتظاهرون بأعداد كبيرة من عدة مساجد كما خرجت مظاهرة في باب الدريب وهو الحي الذي شهد حملة أمنية وحملة اعتقالات واسعة خلال أيام الأسبوع الماضي فيما شهد حي الحمرا مظاهرة حاشدة انطلقت من جامع عمر بن الخطاب رغم التواجد الأمني الكثيف».

وقال المرصد «إن عدة مظاهرات خرجت من المساجد في منطقة الغوطة بمدينة حمص وتجمعت في أحد الشوارع الرئيسية فيما شهد حي بابا عمرو مظاهرة حاشدة ضمت الآلاف هتفوا بإسقاط النظام، وخرجت مظاهرة كبيرة في جورة الشياح انطلقت من مسجد الحي، ومظاهرة في حي كرم الزيتون الذي شنت قوات الأمن فيه قبل يومين حملة اعتقالات مكثفة، كما شهد حي النازحين المجاور مظاهرة نادت بإسقاط النظام».

واضاف «أن الآلاف تظاهروا في بلدة الرستن بمحافظة حمص منادين بإسقاط النظام، كما شهدت تلبيسة مظاهرة حاشدة في منطقة المسجر الجنوبي حيث تعرض المتظاهرون لإطلاق النار الكثيف من القوات الأمنية المتواجدة هناك مما تسبب في سقوط جرحى».

وقال المرصد «إن قوات الأمن والشبيحة اطلقت الرصاص الحي في الهواء بقصد ترهيب الناس بعد صلاة الجمعة أمام معظم مساجد مدينة اللاذقية وقامت عناصر المخابرات باقتحام جامع الفارس في داريا بريف دمشق واطلقت الرصاص الحي لتفريق المعتصمين وملاحقتهم كما اطلقت قوات الأمن رصاصا كثيفا لتفريق متظاهرين خرجوا من مسجد الروضة بحي الجبيلة في محافظة ديرالزور». وتوفي شخص متأثرا بجراح كان أصيب بها يوم امس الأول كما سقط شهيد بحي نهر عائشة بدمشق».

وتأتي أرقام النشطاء مغايرة لما أعلنه مصدر رسمي سوري رفيع ليونايتد برس انترناشونال الذي أفاد بعدم سقوط اي قتيل في سورية امس من بين المتظاهرين الذين قال ان عددهم لم يتجاوز 4000 متظاهر. وقال المصدر الرسمي إن قتيلا من قوات حفظ النظام سقط في بلدة بصرى الحرير في محافظة درعا وأن مخيم خربة الجوز في محافظة ادلب الذي أقامه مسلحون قرب الحدود التركية قد تمت إزالته. وأضاف ان مجموع المتظاهرين في أرجاء سورية أمس لم يبلغ 4 آلاف شخص لم يقتل أو يجرح أحد منهم. وتابع المصدر ان «شهيدا و8 جرحى من قوات حفظ النظام سقطوا امس في هجوم شنه مسلحون من عدة جهات ومن مئذنة جامع بلدة بصرى الحرير». وقال إن المئات من المتظاهرين خرجوا في مدينة حمص وسط البلاد فيما خرج نحو 1000 متظاهر في مدينة الرستن التابعة للمحافظة نفسها من دون أي إشكال بينهم وبين القوات الحكومية مضيفا أن أي مظاهرة لم تخرج في مدينة حماة وسط البلاد. كما شهدت القامشلي شرق البلاد خرج المئات في مظاهرة سلمية.

وفي درعا أكد ناشطون سوريون أن قوات الأمن مدعومة بالجيش اقتحمت عدة قرى بمحافظة درعا الواقعة جنوب البلاد «بصر الحرير وخربة غزالة وتسيل» التي شهدت سقوط قتيل واحد أكثر من 50 جريحا بعد اقتحامها من قبل الشبيحة الذين اتوا مستقلين أكثر من 20 باصا. وقال الناشطون ان قوات الأمن أطلقت النار بكثافة لتفريق المتظاهرين في بلدة ناحتة بمحافظة درعا.

في سياق آخر، دانت اللجنة الدولية للصليب الاحمر الهجمات على الخدمات الطبية في سورية مؤكدة ان فرق الاغاثة وسيارات الإسعاف تعرضت لإطلاق النار مرارا في البلاد.

وقالت بياتريس ميغيفاند ـ روغو رئيسة اللجنة الدولية للصليب الاحمر للعمليات في الشرقين الأدنى والأوسط «من غير المقبول بالمرة ان يفقد المتطوعون حياتهم اثناء مساعدتهم آخرين لإنقاذ حياتهم».

وكانت تشير الى وفاة متطوع بالهلال الاحمر العربي السوري هذا الاسبوع جراء اصابات لحقت به اثناء تأديته واجبه، بحسب ما اشارت اللجنة الدولية.

أردوغان دعا إيران إلى وقف دعم النظام: من يمارسون القمع على الشعب السوري لن يبقوا

طرابلس ـ وكالات: قال رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان أمس خلال زيارة إلى ليبيا إن من يمارسون القمع على شعب سورية لن يبقوا. وأضاف أمام حشد من المواطنين الليبيين في ميدان عام بالعاصمة طرابلس «أنتم من أظهرتم للعالم بأسره أنه ما من إدارة يمكنها أن تقف أمام قوة الشعب وإرادته». وتابع «لا تنسوا هذا: من يمارسون القمع على الشعب في سورية لن يمكنهم الوقوف على أقدامهم».

وكانت الصحف التركية نقلت عن اردوغان انه طلب من الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد ان يتوقف عن دعم نظام دمشق الذي يمارس قمعاً شرسا للحركة الاحتجاجية في البلاد، بحسب الصحف التركية امس.

وأوردت صحيفة «حرييت» ان اردوغان صرح امام صحافيين في تونس «لا يمكنني الحديث عن وجود توتر مع إيران. لكن فيما يتعلق بسورية لقد حذرتهم من ان نظام (الرئيس السوري بشار) الاسد بات مستكبرا جراء تشجيعهم».

وأضاف «لقد تناولت المسالة هاتفيا مع احمدي نجاد. وأرسل بعدها موفدا خاصا تباحث معه. وقد حصل تغير في موقفهم».

وتابع اردوغان انه يعتزم إرسال رئيس الاستخبارات التركية حقان فيدان الى إيران للتباحث في المسألة وانه يمكن ان يتوجه شخصيا الى إيران في وقت لاحق.

من جهة أخرى، أكدت وزارة الخارجية التركية أنها لا تنوي ابدا إرسال أو ترحيل أي من المواطنين السوريين الذي لجأوا إليها إلى بلادهم من دون موافقتهم.

ونقلت وكالة أنباء «الأناضول» عن الخارجية التركية قولها في بيان إن فكرة إعادة أو ترحيل السوريين إلى بلادهم من دون موافقتهم ليست مطروحة بتاتا.

وعلق البيان على ما يثار من مزاعم عن كون المخيمات التي تستضيف فيها تركيا السوريين جزءا من حملة تضليل موجهة سورية لافتا إلى أن «استضافة أولئك الناس من دون أية مصالح أو نوايا هو تقليد نبيل في بلدنا».

وأشار البيان إلى أن 18199 سوريا دخلوا إلى تركيا منذ بدء الاضطرابات في سورية لكن 6461 منهم عادوا إلى بلادهم.

وذكر أن 7553 سوريا مازالوا في 6 مخيمات أقامها الهلال الأحمر التركي في إقليم هطاي بجنوب تركيا.

البوطي ينتقد دعوات الاستعانة بالخارج

دمشق تحتج بـ«شدة» على استقبال أمين عام الجامعة العربية وفداً من المعارضة

تقدم مندوب سورية الدائم لدى جامعة الدول العربية يوسف أحمد بمذكرة احتجاج رسمية شديدة إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية د.نبيل العربي بعد لقائه «أشخاصا يدعون تمثيل المعارضة السورية وتسلمه منهم ورقة تتضمن مجموعة من المطالب التي تستهدف استحضار جميع أشكال التدخل الخارجي السافر بما فيها العسكري في الشأن السوري الداخلي».

وقالت وكالة الانباء السورية «سانا» إن السفير الأحمد أعرب في المذكرة عن استغرابه وقلقه العميق من هذه الخطوة التي تشكل سابقة خطيرة في العمل العربي المشترك في أن يقدم أمينها العام على مثل هذا التصرف غير المدروس متجاوزا صلاحياته وتفويضاته ومهامه التي حددها ميثاق الجامعة ونظامها الداخلي ومتناقضا مع حقيقة راسخة وهي أنه الأمين العام لمنظمة إقليمية تمثل حكومات الدول العربية.

وقال السفير أحمد بحسب الوكالة «إن إقدامكم على هذا التصرف المخالف لميثاق جامعة الدول العربية وسعي الامانة العامة لتغطيته وإبرازه وتضخيمه عبر مختلف وسائل الاعلام يدفعنا لتوجيه استفسار رسمي لكم ما اذا كنتم بذلك تعلنون رضوخكم للضغوط التي تمارس عليكم من أطراف معروفة وتخليكم عن المهمة التي ذهبتم على أساسها إلى دمشق للقاء القيادة السورية والاتفاق معها على مجموعة من الخطوات والإجراءات البناءة التي تسهم في تهدئة الأوضاع ومساعدة سورية على تجاوز الأزمة التي تمر بها والحفاظ على سيادتها واستقلالها وسلامة اراضيها بمنأى عن أي شكل من أشكال التدخل الخارجي».

وأضاف السفير أحمد: لا يسعني في هذا السياق إلا أن أعرب عن الاستياء الشديد من إقدامكم في هذا التوقيت الحساس على تسريب بعض وقائع اللقاء الذي جمعكم مع الرئيس بشار الأسد بتاريخ 10ـ9ـ2011 وهي التسريبات التي أساءت بشكل كبير للثقة التي من المفترض أن تكون قائمة بين الحكومة السورية والأمانة العامة لجامعة الدول العربية وأضرت بمهمة امينها العام في التواصل مع القيادة السورية والتعاون والتنسيق معها من أجل مساعدة سورية على الخروج من الأزمة الحالية. ونقلت «سانا» عن السفير السوري «إن ما أثار استغرابنا وقلقنا الشديدين هي تلك التصريحات التي نقلت عنكم في اللقاء الذي جرى يوم 14ـ9ـ2011 بخصوص تمكين لجان من دخول سورية وهي التصريحات التي تتناقض بشكل واضح مع تخليكم خلال اجتماع مجلس الجامعة يوم 13ـ9ـ2011 عن التقرير الذي أعددتموه عن زيارتكم إلى سورية ولقائكم بالرئيس الأسد والذي تضمن بشكل أساسي قيام وفد رفيع المستوى من الأمانة العامة للجامعة بزيارة جميع المحافظات السورية للاطلاع على حقيقة الاوضاع وعلى خطوات تنفيذ برنامج الاصلاح مع ضمانات سورية رسمية بحرية الحركة والتنقل وتأمين الحماية اللازمة للوفد».

وختم أحمد «إن ما نسب إليكم من إيحاءات ضمنية تشجع وتحرض على تدخل خارجي في الشأن السوري وخاصة لجهة اعتباركم أن ما يحدث في سورية لم يعد شأنا داخليا بل خارجيا فإننا نستغرب أن تصدر مثل هذه المواقف غير المتوازنة ـ إن كانت صحيحة كما نسبت إليكم».

من جهتها أكدت المستشارة السياسية والإعلامية في الرئاسة السورية د.بثينة شعبان أن محادثاتها مع المسؤولين الروس في موسكو قبل أيام أظهرت دعمهم الكامل للإصلاحات التي اتخذت والمقررة في الفترة المقبلة.

وأشارت إلى أن وفدا من مجلس الشيوخ الروسي سيزور دمشق، فيما أعلنت وسائل إعلام روسية ان الوفد سيصل إلى سورية وقالت المستشارة ـ خلال لقائها عددا من الصحافيين في دمشق أمس ـ إن محادثاتها ساهمت في توضيح حقيقة ما يجري في سورية بعد حملات التشويه الإعلامي، موضحة أن الجانب الروسي يشاطر الجانب السوري القلق من زيادة التطرف في العالم بسبب السياسات التي تؤدي إلى تشجيعه، خاصة أن روسيا سبق وأن عانت منه».

ولفتت إلى أنها عرضت خلال المحادثات، الإصلاحات التي جرت في البلاد مثل قوانين الأحزاب والانتخابات والإعلام التي دخلت حيز التطبيق، وخطوات أخرى متوقعة، بالإضافة إلى قرب تشكيل لجنة لمراجعة الدستور.

أضافت ان وفد مجلس الشيوخ الروسي، سيجرى محادثات مع كبار المسؤولين السوريين وفي مقدمهم الرئيس بشار الأسد والإطلاع على الأوضاع، بما يساهم في تعزيز مواقف أعضاء الوفد لدى لقاءاته مع نواب أوروبيين ورفع تقرير عن زيارتهم إلى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.

من جهة أخرى، انتقد خطيب جامع الأموي بدمشق الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي دعوات الاستعانة بالخارج، مشددا في انتقاده لما أسماه «شيوخ البيت الأبيض ومفتي الموساد» وقال يرسلون توجيهاتهم من جوف الظلام، وتساءل من هذا الذي يصغي السمع على التمرد على تعليمات الله. وأضاف البوطي: هناك مشايخ في البيت الأبيض وهناك مفتيون للموساد الإسرائيلي وهؤلاء اجتمعت كلمتهم على فتوى بأنه ينبغي الاستعانة بالعدو والدول الأخرى، تلك الدول هي أميركا وذيولها الخادمة وإسرائيل المستخدمة.

● دمشق ـ هدى العبود والوكالات

نقيبة الفنانين السوريين: لن نعاقب أي فنان بسبب موقفه من الأحداث

عواصم ـ وكالات: أكدت نقيبة الفنانين السوريين فاديا خطاب ان النقابة لم تعمل اطلاقا على التأثير على اي ممثل عبّر عن موقفه في الأزمة الحالية، معتبرة ان هذا الأمر مخالف لأخلاقيات النقابة التي ومنذ عقود دأبت على احترام الآراء.

وقالت خطاب في تصريح لـ «النشرة»: «لم نعمل اطلاقا على سؤال اي فنان عن موقفه، وحتى من تعرفنا الى موقفه عبر وسائل الإعلام واستمر في التردد على النقابة استمررنا في التعامل معه كالعادة، لم نؤثر على احد وهذا الأمر يعود للفنان نفسه، والرأي لا يمكن ان يختصر». ونفت خطاب اي صحة لما تردد عن ان النقابة قد تلجأ الى معاقبة بعض الفنانين على خلفية مواقفهم من الأزمة الحالية في سورية. وكان عدد من الممثلين السوريين قد وقفوا على الجانب الآخر من القيادة السورية في القضية السورية الحالية، وعبّروا عن سخطهم وادانتهم لسياسة الدولة في التعامل مع الأزمة، ما أدى لخروج تصريحات في الإعلام الخارجي عن ضغوط نقابية على أولئك الفنانين.

وفي سياق متصل، أكدت خطاب ثقتها بتجاوز سورية للأزمة الحالية، مبينة ان الأزمة «في طريقها للخلاص، وهي في نهاياتها.. سنذكرها طويلا، لكنها لن تعاد مستقبلا».

فاديا خطاب

تحليل

الأسد لايزال صامداً بعد ستة أشهر من سفك الدماء

بيروت ـ رويترز: تابع الرئيس السوري بشار الأسد انتفاضات الربيع العربي وهي تسقط زعيمي مصر وتونس في غضون بضعة أسابيع ثم تطيح بالزعيم الليبي السابق معمر القذافي لكنه لا يظهر بوادر على الرضوخ للاحتجاجات التي تتحدى حكمه الحديدي.

ومع مرور ستة أشهر على بدء المظاهرات ضد الأسد هذا الأسبوع تغرق سورية في عمليات سفك دماء وركود اقتصادي وعزلة دولية أكثر من معظم الدول التي تعاني من اضطرابات بسبب «الربيع العربي». وقد تهدد اي من هذه الأزمات بقاء الرئيس البالغ من العمر 46 عاما الذي ينتمي للأقلية العلوية ويحكم سورية التي يغلب على سكانها السنة منذ ان خلف والده الراحل الرئيس حافظ الأسد قبل 11 عاما. ويتمتع الأسد بميزتين لم يتمتع بهما الزعماء السابقون لمصر وتونس وليبيا فقد تحولت دفة الأمور ضد الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي والرئيس المصري السابق حسني مبارك حين تخلت عنهما قوات الجيش وضد الزعيم الليبي المخلوع معمر القذافي حين تقهقر بسبب القصف الذي قاده حلف شمال الأطلسي لقواته. أما الجيش السوري فلايزال مواليا للرئيس ويقود حملة على المحتجين بلا كلل تقول الأمم المتحدة انها أسفرت عن مقتل 2600 شخص. وفي حين أن القمع أدى الى فرض عقوبات غربية وأثار انتقادات إقليمية فإن الأسد يعلم أنه لا توجد رغبة تذكر في التدخل العسكري بدولة حلفاؤها الإقليميون أكثر من ليبيا وتركيبتها العرقية والطائفية معقدة وقابلة للاضطراب. وقال الان فريزر المحلل المتخصص في شؤون الشرق الأوسط بشركة)إيه.كيه.إي) لاستشارات المخاطر ومقرها لندن «من الواضح أنه ليست هناك حوافز تذكر حتى يتدخل المجتمع الدولي كما حدث في ليبيا». وأضاف «الحقيقة المرة هي أنه في الوقت الحالي لم تؤثر الفوضى على اي مكان خارج حدودها. ولم تتأثر موارد اقتصادية كبيرة وفي الوقت نفسه سياسة البلاد معقدة جدا بحيث انه لا احد يريد التدخل».

وعلى الرغم من فشل الحملة في وقف الاحتجاجات يقول نشطاء إنه في بعض الأحيان تخرج أكثر من 100 مظاهرة في اليوم الواحد لكن حجمها اقل من الوقت الذي بلغت فيه أوجها في يوليو حين كان يتجمع 100 ألف شخص على الأقل في أيام الجمعة بمدينة حماة.

وتحدث نشطاء عن انشقاقات مطردة وإن كانت متواضعة بالجيش خاصة بين المجندين من السنة.

واشتبك البعض مع قوات الأمن وأعلن آخرون انشقاقهم رسميا لكنهم لا يسيطرون على ارض يستطيعون تحدي الجيش منها. وبعيدا عن إقالة الأسد لوزير دفاعه الشهر الماضي وهي الخطوة التي أرجعت الى ظروفه الصحية لم تظهر بوادر على اضطراب في صفوف قيادات الجيش التي تهيمن عليها الأقلية العلوية. وقال جوليان بارنز ديسي المحلل المتخصص في شؤون الشرق الأوسط بشركة (كونترول ريسكس): «اذا استطاع الجيش ان يحافظ على تماسكه فلا يوجد شيء يذكر يتحدى ميزان القوى».

لكن استغلال هذا التفوق العسكري على حركة احتجاجية سلمية في معظمها له ثمن.

ودفع قمع الأسد للاحتجاجات الغرب الى فرض عقوبات ودعوته الى التنحي فضلا عن تزايد الانتقادات من دول عربية واقليمية. واتفقت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على مجموعة من العقوبات تشمل حظرا على صادرات النفط السوري والتي تأتي علاوة على التراجع الشديد في عائدات السياحة والتجارة مما يعني مواجهة سورية انهيارا اقتصاديا تدريجيا. لكن الأسد صمد في وجه الأزمات الدولية والعزلة من قبل خاصة بعد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري عام 2005 حين أشار تحقيق أولي للأمم المتحدة الى ضلوع سورية. وقال بارنز ديسي «طبيعة عزلة سورية على مدى العقد الأخير هي أنها اعتادت تماما ان تكون بمفردها. ليست لديها هذه الروابط السياسية والاقتصادية التي تجعلها معتمدة على لاعبين خارجيين».

وبعد أن فرضت القوى الغربية عقوبات على سورية ودعت الأسد للرحيل فإنها فقدت أدوات النفوذ القليلة التي تستخدمها مع دمشق وعليها الآن أن تقنع الصين وروسيا بدعم قرار من الأمم المتحدة ضدها.

كما تعاني شخصيات المعارضة السورية من انقسامات ولم تستطع التوحد حول برنامج متفق عليه او تضييق الفجوات بين من هم داخل وخارج البلاد او التنسيق الكامل مع القاعدة العريضة من المحتجين الذين مازالوا يواصلون تظاهراتهم. ووعد الأسد بإجراء إصلاحات من بينها انتخابات تعددية العام المقبل لكنه لم يعلن ما اذا كان سيسمح بأن ينافسه مرشح آخر على الرئاسة حين تنتهي ولايته عام 2014. وتقول شخصيات من المعارضة إن استمرار العنف يقوض اي تعهدات بالتغيير.

كما نجا حافظ الأسد والد بشار من قلاقل وقتل الآلاف حين سحق انتفاضة مسلحة للإسلاميين في مدينة حماة عام 1982. وقال ديبلوماسي مقيم في دمشق إن بشار لايزال محتفظا بدعم قوي بين أغلبية الطائفة العلوية وبعض المسيحيين الذين يخشون حكم الأغلبية السنية بعد الأسد وقطاعات من طبقة رجال الأعمال في حلب ودمشق. لكن اذا استمرت الاحتجاجات والقمع فإن موقفه والدعم له سيضعفان باطراد على المدى الطويل بسبب المشاكل الاقتصادية والاستياء المتزايد. وقد يواجه أيضا انتفاضة مسلحة. وتقول جماعات حقوقية إن الاحتجاجات كانت أغلبها سلمية حتى الآن لكن ظهرت تقارير عن وقوع هجمات على قوات الأمن. وتقول السلطات السورية ان 700 جندي وشرطي قتلوا.

وفي غياب معارضة قوية وموحدة يقول الديبلوماسي ان أكبر التهديدات المحتملة للأسد ستأتي نتيجة لموجة انشقاقات كبيرة بالجيش والانهيار الاقتصادي او انحياز المدينتين الرئيسيتين دمشق وحلب للمحتجين.

وأضاف أنه لا تبدو احد هذه الاحتمالات وشيكة.

تقرير إخباري

تظاهرات أردنية تطالب بإصلاح حقيقي في جمعة «الشعب مصدر السلطات» و«الإخوان» يعتبرون إقالة البخيت ليست كافية

عمان ـ وكالات: نظم مئات الأردنيين في العاصمة عمان وعدد من محافظات المملكة تظاهرات حاشدة بعد صلاة الجمعة أمس في مظاهرات أطلق عليها «الشعب مصدر السلطات» للمطالبة بإصلاحات حقيقية وشاملة في الأردن ومحاربة الفساد وذلك تزامنا مع بدء مجلس النواب الأردني مناقشة مشروع التعديلات الدستورية.

تأتي تلك التظاهرات التي نظمتها الحركة الإسلامية والائتلاف الشبابي والشعبي للتغيير والحراك الشبابي والشعبي الأردني وقوى سياسية وحزبية أردنية للتأكيد على أن أي تعديلات دستورية لا تجعل من «الشعب مصدر السلطات» هي تعديلات لم تلمس بعد نبض الشارع ومطالب الحراك. ونفذ عشرات الأردنيين مسيرة في وسط العاصمة عمان بعد صلاة الجمعة امس من أمام المسجد الحسيني باتجاه منطقة رأس العين للتأكيد على ضرورة تنفيذ الإصلاح الشامل والإسراع به.

وانتقد المشاركون في المسيرة أداء النواب تحت قبة البرلمان الأردني خلال إقرارهم للتعديلات الدستورية رافعين يافطة «النواب في غفلة عن الوطن». وهتف المتظاهرون ضد وجود السفارة الإسرائيلية في عمان، محذرين من مخططات المؤامرة نحو «الوطن البديل».

كما نفذت لجنة شباب «ذيبان» في لواء «ذيبان» بمحافظة مأدبا (30 كيلومترا غرب عمان) مسيرة حرقوا خلالها العلمين الإسرائيلي والأميركي، مؤكدين رفضهم للمؤامرة التي تحاك لجعل الأردن وطنا بديلا، منتقدين تواطؤ البعض مع هذه الأجندات.

وطالبوا بالإسراع في تحقيق إصلاحات دستورية حقيقية تمكن الأردنيين من اختيار برلمان وحكومة منتخبين يحققان رغباتهم في العيش الكريم ودفع كل المؤامرات التي يحوكها الفاسدون ضد الوطن وشعبه ومؤسساته.

من جهة أخرى، أكد همام سعيد المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين بالأردن أن المطالبة بإقالة رئيس الوزراء معروف البخيت إثر تكشف وثائق تثبت علمه وضلوعه في قضية «الكازينو» لن تكون حلا أو إجراء كافيا، وأن الأساس هو إقرار مبدأ المحاسبة لجميع الوزراء ورؤساء الوزراء الذين شاركوا في هذه القضية.

وقال سعيد في مقابلة أجرتها معه وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) عبر الهاتف من القاهرة «كنا واثقين بأن البخيت كان مشاركا في موضوع الكازينو بل هو الأساس والشخص الأول الذي يعطي هذه المشروعات قانونيتها بالأردن، لذلك كنا نستغرب أن يبرئ مجلس النواب البخيت من هذه الجريمة الكبيرة» وأضاف «لابد من فتح ملف هذه القضية أمام الشعب ومحاسبة كل من كان لهم ضلوع في تلك القضية من وزراء ورؤساء حكومات سابقين». وقال سعيد «إنني أستغرب أن البعض من هؤلاء هم المشرفون على مشروعات إصلاحية، وأتساءل: كيف يمكن أن يكون هناك إصلاح على يد تنالهم شبهة المشاركة في جرائم مخالفة للدستور والقانون الأردني».

وطالب سعيد بتفعيل مبدأ المحاسبة بإجراء تعديلات دستورية حقيقية وقال «لابد من وجود حكومة برلمانية تنتخب ورئيسها من قبل الشعب وعندئذ يمكن للأخير محاسبتهما».

واعتبر المراقب العام للإخوان بالأردن أن التعديلات الدستورية المزمع إقرارها من قبل مجلس النواب قريبا «ليست جوهرية ولا تمس صلب الموضوع السياسي.. ولا تحل المشكلة ولن تصلح الأحوال وسيبقى الأمر كما هو دون تغيير» مشيرا إلى أن الحل يكمن في «وجود حكومة ومجلس أعيان منتخبين ووجود مجلس نواب يعبر بشكل حقيقي عن إرادة الشعب.. لا إرادة منفردة». وأكد سعيد أن قرار الجماعة بالمشاركة في الانتخابات بشقيها النيابي والبلدي من عدمه هو قرار معلق ومرهون بإحداث إصلاحات سياسية «ولا يوجد حتى الآن ما يشجع على أي مشاركة سياسية». وتابع: «المطلوب الآن أن يكون هناك لاعب واحد هو الطرف الحكومي والآخرون يتبعونه».